



المتخرجون من طلاب العلوم الطبية

الجامعة اليسوعية تحتفل بتخريج طلاب العلوم الطبية

شعور بالفشل والاستياء يمكن أن يتحول إلى شعور بالانهازم وتثبيط العزيمة لدرجة قد تتملككم الرغبة في ترك البلد وعدم البقاء فيه. ولكن هل الهروب هو من خصال الشباب أو من قيمهم؟ هل الهروب هو من حسن التدبير؟ ها هنا مصيركم بقدر المستطاع، وهو يتمثل ببقائكم والعمل على استئناف الأخذ بزمام المبادرة من أجل تغيير الأمور. وختم: «لا يسعني إلا أن أوجه لكم النصيحة ألا تتوقفوا عند الانقسامات الطائفية والسياسية التي يتخبط بها السياسيون والإيديولوجيون الذين لديهم مصالحهم في تبوؤ السلطة والسيطرة من خلالها، اعلموا أن السلطة تكمن فيكم، في علمكم ومهاراتكم وكفاياتكم وفي القيم التي تحملونها من هذه الجامعة. هنا تكمن طاقتكم الإيجابية التي يتوجب عليكم أن تجعلوها تشع من حولكم.»

من جهته، ألقى سيكار كلمة توجه فيها الى الطلاب معترفاً أن جيله «لم يكن خائفاً على المستقبل لأن المعركة من أجل الحياة كانت أسهل، أما اليوم فإن مرحلة ما بعد الدراسة الجامعية أصبحت أصعب.»

وقال: «منذ الآن ستواجهون الحياة الحقيقية من خلال مهنتكم الطبية التي ستعطيك الكثير من الضحك، ولكن ستسبب لكم أيضاً الكثير من الهموم. لذلك رسالتي لكم هي أن تنسوا بسرعة أنكم طلاب، إذ أصبح لديكم الآن مسؤولية إيجاد حلول لمشاكل جيلكم. لا تجعلوا، مثلاً، من التكنولوجيا الرقمية هدفاً بحد ذاته في المجال الطبي، بل استعملوها كأداة، وحافظوا على البعد الإنساني في اتخاذ القرارات. يجب ألا يترك الإنسان للألة. هذا هو التحدي الحالي الكبير في وجه المسؤولين عن العناية الطبية.»

احتفلت جامعة القديس يوسف في بيروت بتخريج طلاب العلوم الطبية في حديقة الحرم - طريق الشام، في حضور رئيس الجامعة سليم دكاش، والبروفسور ديبدييه سيكار، الرئيس الفخري للجنة الإستشارية الوطنية للأخلاقيات المهنية في فرنسا وعمداء ومدراء وأهالي الطلاب.

وقد سلم دكاش خلال الحفل الشهادات إلى ٤٢٠ طالباً تخرجوا من الكليات والمعاهد التالية: كلية الطب، معهد العلاج الفيزيائي، معهد تقويم النطق، معهد التأهيل النفسي الحركي، كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة، كلية الصيدلة فرع علم التغذية وتنظيم الغذاء، معهد العلوم المخبرية الطبية، كلية العلوم التمريضية ومدرسة القبالة. بداية، دخل الأطباء والاختصاصيون من مختلف المهن الصحية، فالنشيد الوطني، ثم ألقى دكاش كلمة هنا فيها الطلاب على تخرجهم وقال: «إن مروركم على جامعة القديس يوسف كان مليئاً بالخبرات الغنية. انغمستم في هذا العالم الرحب من العمل والمعرفة، في مساحة تلتزمون فيها من أجل الشمولية والتعددية وبلا شك من أجل التميز. حضارتنا في القرن الواحد والعشرين تشدد على الناحية الخارجية وعلى المظاهر، لكن في جامعة القديس يوسف، أردنا دوماً أن نؤكد على أهمية الحياة الداخلية. من جديد، هذا المساء، أود أن أقول إن سحركم الحقيقي، حضرات الأتسات الشابات والسادة الشباب المتخرجين والمتخرجين، يأتي من الداخل، من الروح والقلب.»

وتابع: «استطيع أن أتفهم شعوركم بالاشمئزاز تجاه الوضع السياسي والاقتصادي الاجتماعي في بلدنا. هناك